

45



في كل يوم قصص وعبر

www.kissas.net

نوادير جحا للأطفال

جحا على الباب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

عَادَ جُحَايُومًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ
مَلَابِسِهَا ، وَزِينَتِهَا ، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا الْمُنَاسَبَةُ
السَّعِيدَةُ الَّتِي تَجْعَلُكَ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟





قَالَتِ الزَّوْجَةُ : الْيَوْمَ يَا جُحَا حَفْلُ عُرْسٍ إِحْدَى
صَدِيقَاتِي أَنْسَيْتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مِنْذُ أَيَّامٍ .
قَالَ جُحَا : نَعَمْ الْآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اذْهَبِي إِلَى
الْحَفْلِ وَاحْضُرِي فِي مِيعَادِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِي
عَنْ ذَلِكَ .



ارْتَدَتْ زَوْجَةً جُحَاً أَفْحَرَ ثِيَابَهَا وَكَامِلَ زِينَتَهَا ،
وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ
إِلَى مُتَصَفِّ اللَّيْلِ .

فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا ، فَنَادَتْ
جُحَا لِيَفْتَحْهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحَا لَا يَرُدُّ وَلَا
يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : أَهْكَذَا يَا جُحَا تُعَاقِبُنِي ؟

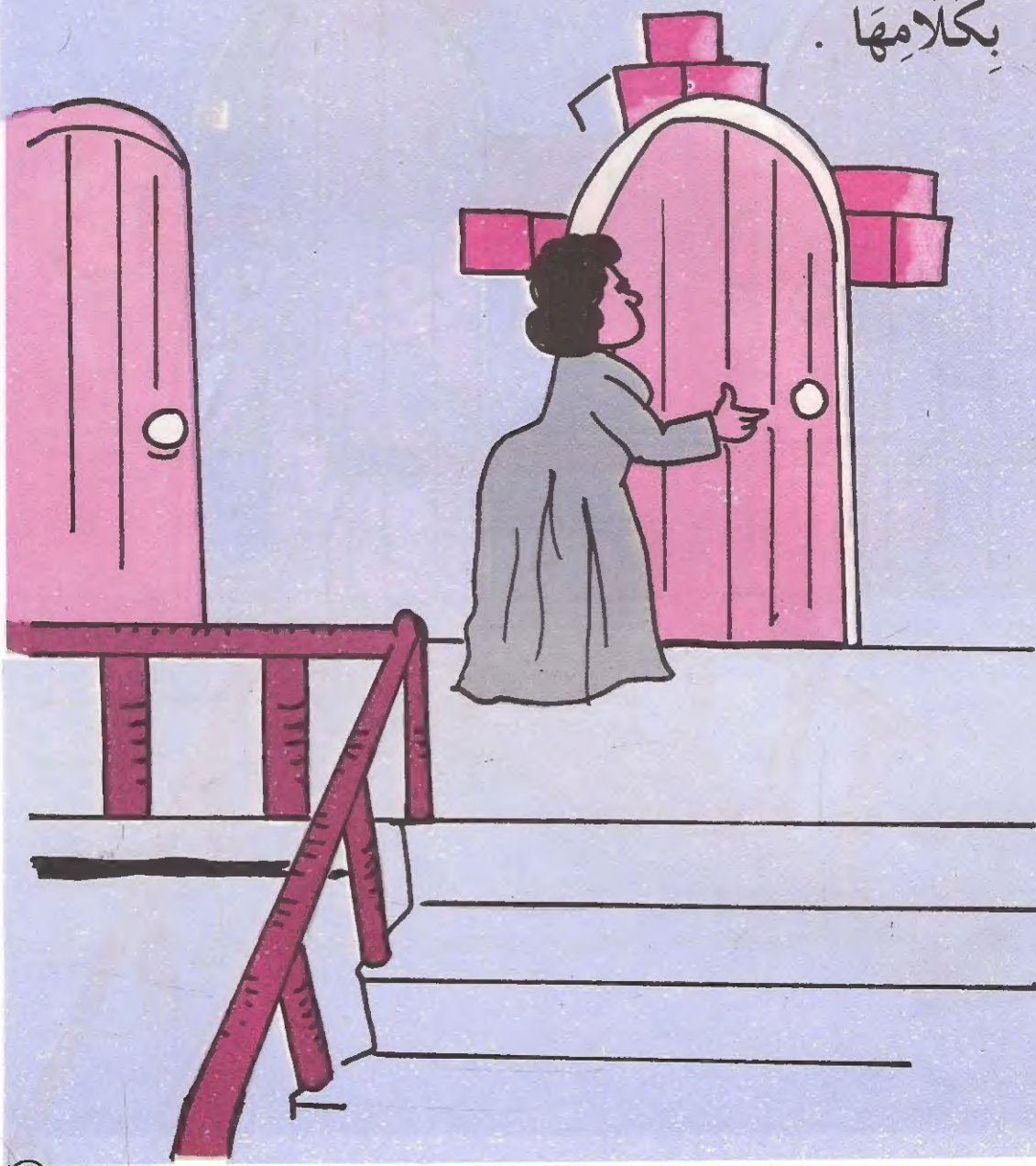




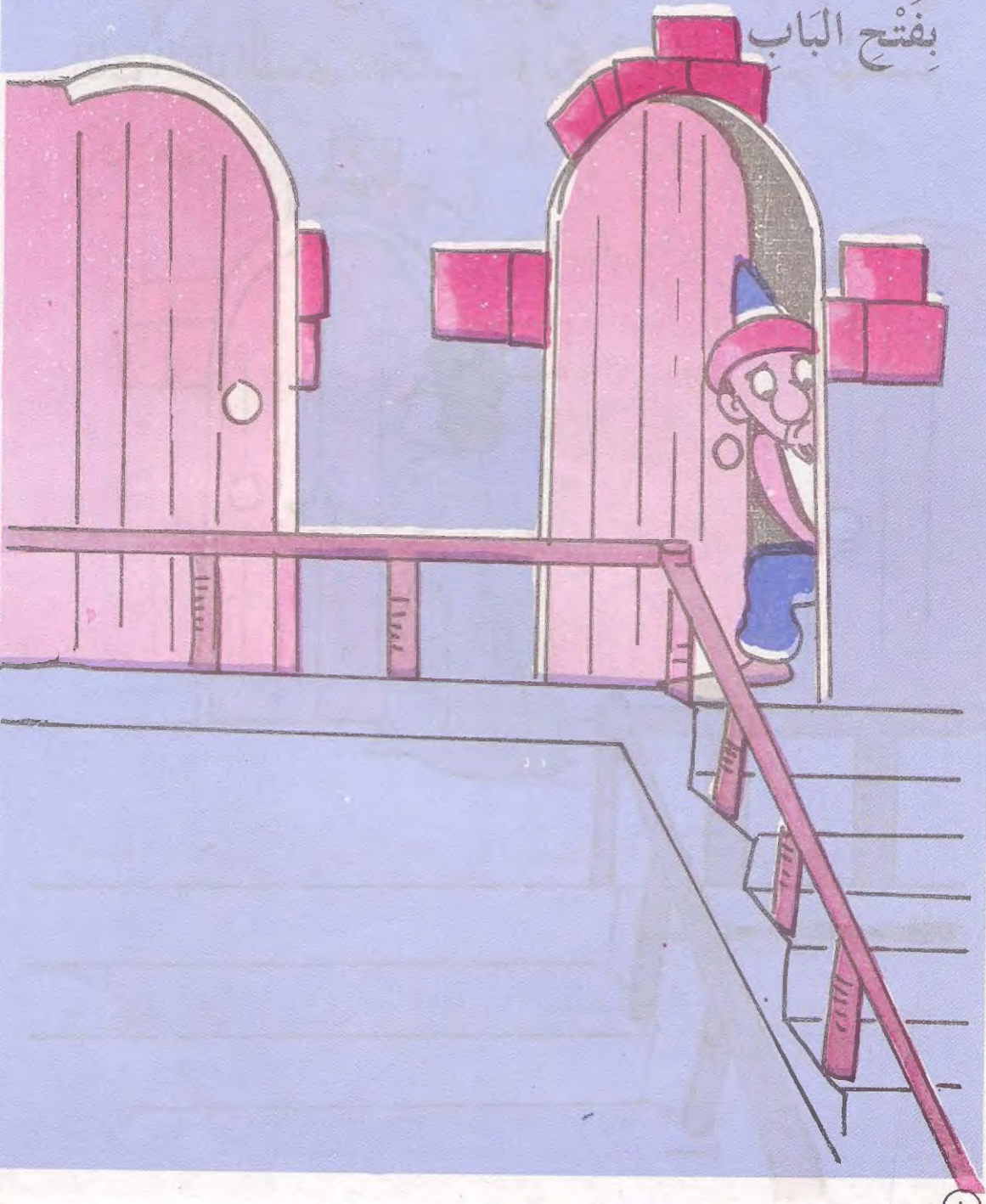
ثُمَّ رَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ ، وَمَكِيدَةٍ ؛ لِيَفْتَحَ
جُحَا الْبَابِ .

فَقَالَتْ وَهِيَ تَطْرُقُ الْبَابَ : افْتَحْ يَا جُحَا وَإِلَّا أَوْقَعْتُكَ
فِي مُصِيبَةٍ ، تَنْدَمُ عَلَيْهَا طَوَالَ عُمُرِكَ ، افْتَحْ يَا رَجُلُ .

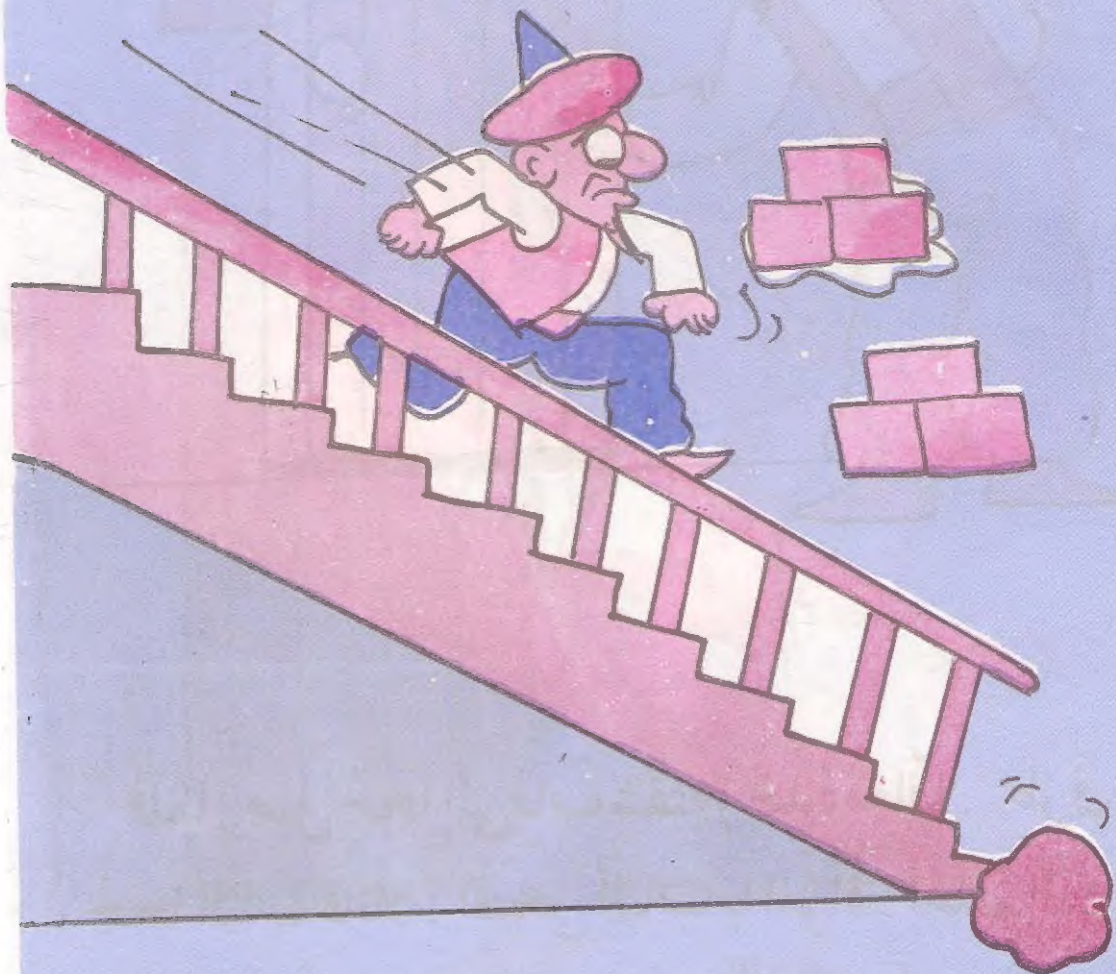
وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .
فَقَالَتْ : سَأُلْقِي بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ السُّلَمِ ، وَأَدَّعَى
أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي دَفَعْتَنِي ، وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ
بِكَلَامِهَا .

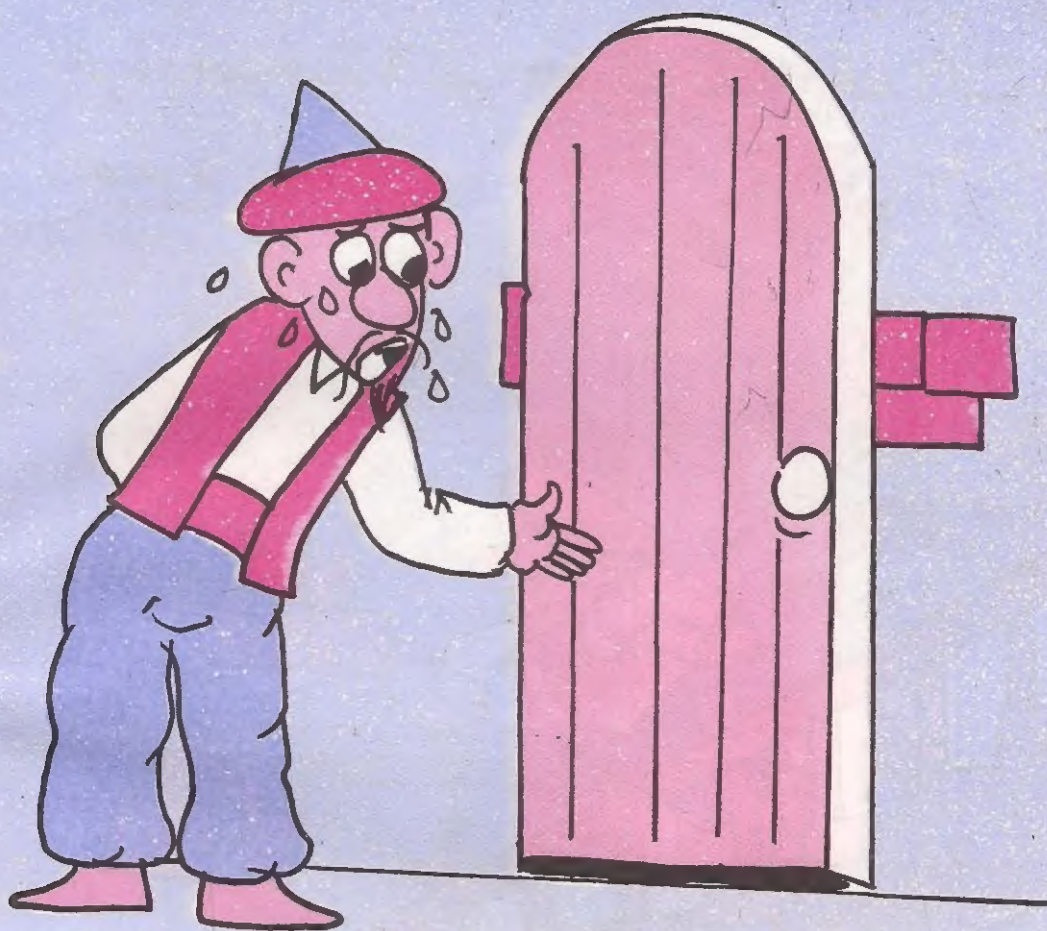


بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَاصُوتَ ارْتِطَامٍ ، وَفَرَقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ
زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلاً بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، فَأَسْرَعَ
بِفَتْحِ الْبَابِ



وَرَاخَ جُحًا يَهْبِطُ السُّلَّمُ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَذْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ
بِالصُّعُودِ .





فَلَمَّا وَصَلَ جُحًا إِلَى بَابِ شَقَّتِهِ وَجَدَهُ مُعْلَقًا .. طَرَقَ
جُحًا الْبَابَ قَائِلًا : افْتَحِي الْبَابَ يَا امْرَأَةً . أَعْلَمُ أَنَّكَ
بِالدَّخِيلِ وَأَنَا بِالْخَارِجِ ، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ .

وَلَكِنَّ جُحَالَهٖ يَلْقَى جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ الْبَابَ مَرَّاتٍ
وَمَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَدِّدًا يَا زَوْجَتِي إِنْ لَمْ تَفْتَحِي
الْبَابَ فَسَأُحَطِّمُهُ فَوْقَ رَأْسِكَ ، وَلَنْ أُنْسِيَ فَعَلَتِكَ هَذِهِ
أَبَدًا .





فَصَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُصْرُخُ مِنْ حَلْفِ الْبَابِ قَالِدَةً :
يَا نَاسُ يَا خَلْقُ الْحَقُونِي جُحَا يَحْضُرُ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى
الْبَيْتِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى وَقْتُهُ مَعَ رُفَقَاءِ
السُّوءِ ، ثُمَّ يَأْتِي يُوقِظُنِي مِنْ نَوْمِي ، الْحَقُونِي .

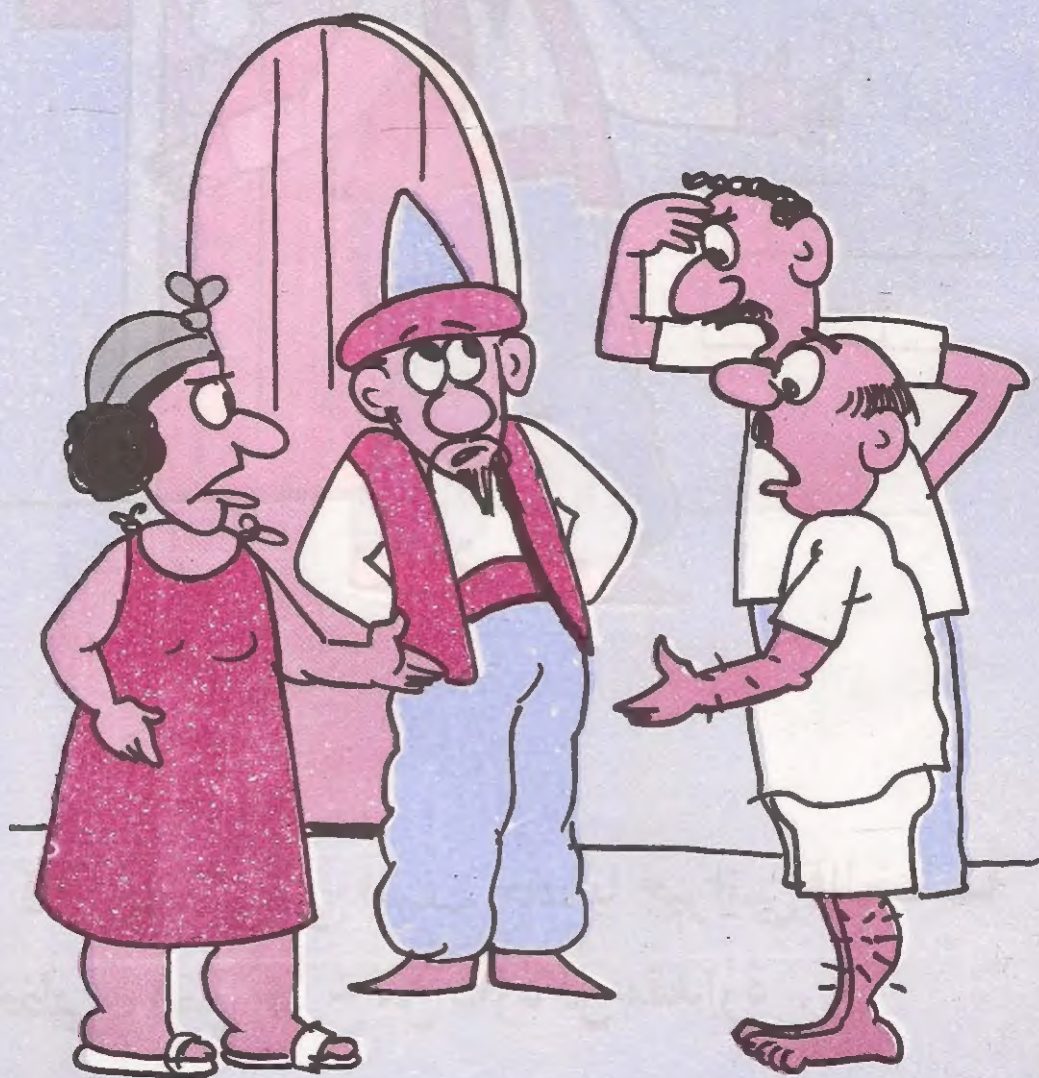


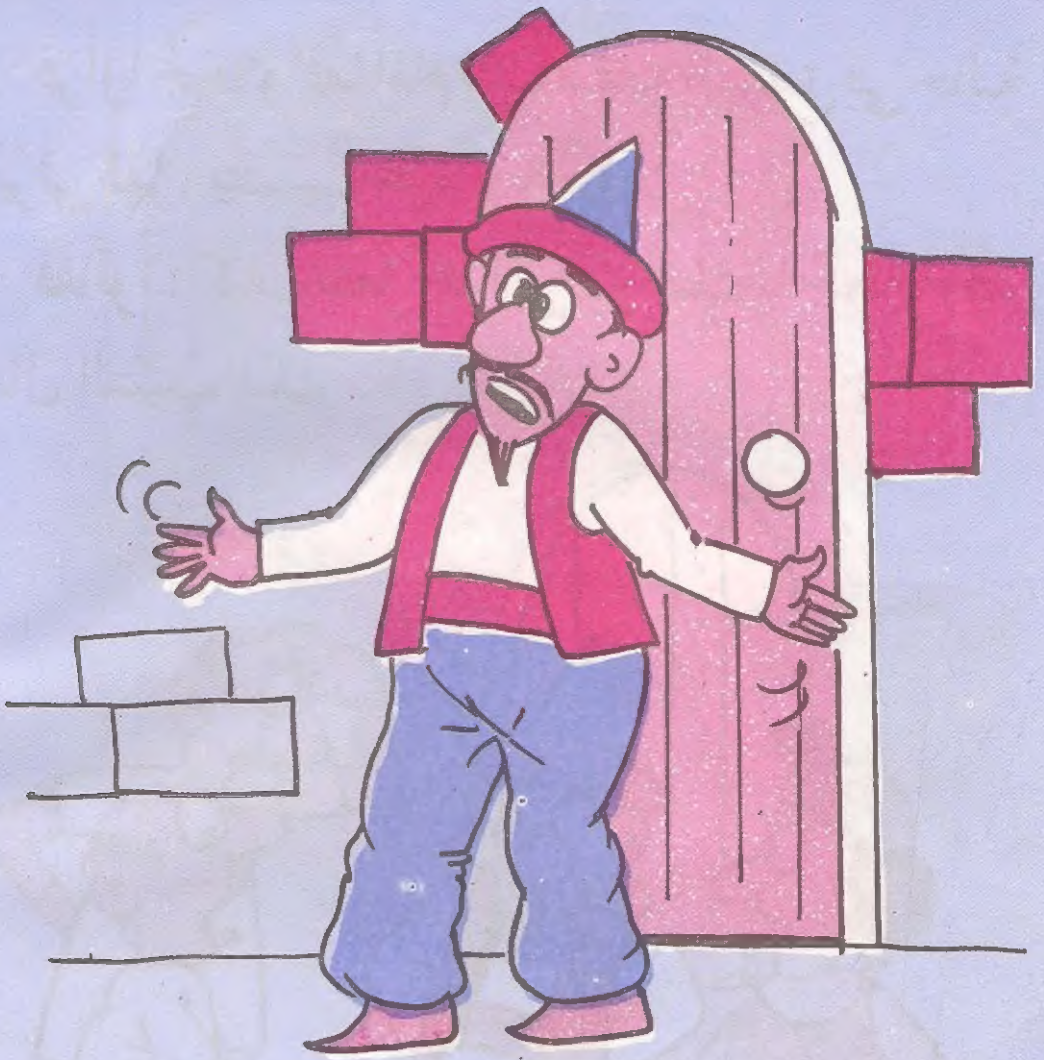
قَالَ جُحَا فِي خَوْفٍ : يَا امْرَأَةً مَاذَا تَفْعَلِينَ أُصْمِتِي
يَا لَكَ مِنْ مَجْنُونَةٍ ! تُوقِظِينَ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ لِأَجْلِ أَنْ
تَنْتَقِمِي مِنِّي ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي بَرِيءٌ ، افْتَحِي فَلَنْ يَكُونَ
هُنَاكَ كَلَامٌ بَيْنَنَا .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اذْهَبْ إِلَى حَيْثُ
كُنْتُ .. الْحَقُونِي يَا نَاسُ إِنَّهُ يَضْرِبُنِي ، وَيَحْطُمُ الْبَابَ
وَالْبَيْتَ ، الْحَقُونِي أَنْقِذُونِي ، فَاسْرِعَ الْجِيرَانُ
وَجِيرَانُ الْجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُحَا .

فَرَأَوْا جُحًا وَاِقْفًا أَمَامَ بَابِ شَقَّتِهِ الْمُعْلَقِ فِي حَالَةٍ
يُرْتَى لَهَا ، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، وَخَجَلًا .
فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِي زَوْجَتِكَ يَا جُحًا ، وَقَدْ
نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .





قَالَ جُحَا: إِنِّي آسِفٌ حَقًّا يَا جِيرَانِي فَالْخَطَأُ
خَطِيئِي، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَلَّ مِقْدَارُهُ.